الظواهرُ والعَلاقاتُ الدلالية عِندَ أبي القاسمِ الأصبهاني (ت٥٣٥هـ) في كتابه شرحِ صحيح البُخاريّ

أ.م.د. أمجد عويد أحمد

AMJED_AHMAD@aliraqia.edu.iq

الباحث. عبد القادر احمد فزع

Abdelkadernoor@yahoo.com

الجامعة العراقية / كلية الآداب

Phenomenology and Semantic Relationships According to Abu al-Qasim al-Asbahani (d. 535AH) in his book Sharh Sahih al-Bukhari

Assistant Professor(Ph.D.) Amjad Owaid Ahmed

research Abdel Qader Ahmed Fazaa

AL-Iraqia university / College of Arts

المستخلص

تناولت في هذا البحث الذي بعنوان (الظواهر والعَلاقات الدلاليةُ عند أبي القاسم الأصبهاني (ت٥٣٥ هـ) في كتابه شرح صحيح البخاري) دراسة وصفيه تحليلة دلالية وهذه الظواهر اللغوية التي ظهر فيها جمال اللغة في اختيار مصطلحات هذه الألفاظ إذ شكلت هذه الظواهر في بيان معاني الألفاظ المتضادة في المعنى، وقد أبدى علماءُ اللغة آراءهم فيها ومنهم الامام قوام السُنة أبي القاسم الأصبهاني حيث يمكن عدهُ من المقرين والمثبتين لهذه الظواهر.

الكلمات المفتاحية : الظواهر، العَلاقات الدلالية، البخاري.

Abstract

In this research, which is entitled (Phenomena and Linguistic Relationships with Abu al-Qasim al-Asbahani (d. 535 AH) in his book Sharh Sahih al-Bukhari), I dealt with a descriptive study and semantic analysis. Opposite words in meaning, and linguists have expressed their opinions about them, including the imam, Qawam al-Sunnah, Abi al-Qasim al-Asbhani, who can be counted among those who confirm and confirm these phenomena.

Keywords: phenomena, semantic relations, Bukhari.

المقدمة

الحمدلله خلق الإنسان، وعلمه البيان، ووضع بحكمته الميزان، وقدَّر كل شئ بحسبان، والصلاه والسلام على النبي محمد حالعدنان ، وعلى آله وصحبه الكرام ومن تبعهم وسار على نهجهم بإحسان...

أمَّا بعد .

فالبحث هذا ماهو إلا جزء يسير من رسالتي الموسومة (الدراسات اللغوية عند أبي القاسم الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ) في كتابه شرح صحيح البخاري) فقد تضَّمن موضوع (الظواهر والعَلاقات الدلالية والذي تطرّق لهذه الظواهر عند شرحه للأحاديث النبوية ،وتعُّد ظاهرة المشترك اللفظي والأضداد من الظواهر اللغوية التي كثر حولها الكلام والنقاش بين العلماء واللغويين والباحثين قديمًا وحديثًا، فمنهم مثبت لها، ومنهم منكر لوجودها ومنهم من نفى إحداهما أو كليهما في اللغة، أمّا ظاهرة التأصيل فهو علم ميداني يبحث ما طرأ على الألفاظ تاريخياً ضمن العملية اللغوية على مختلف مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وكذلك السياقية في اللغة الواحدة أو أكثر .

وقد قسَّمت البحث هذا على ثلاثة مطالب : المطلب الاول: جعلته لظاهرة المشترك اللفظي وبينت فيه مفهوم المشترك عند القدماء (الوجوه والنظائر أو الأشباه والنظائر) وعند المحدثين (المشترك اللفظي) وأخذت بعض الألفاظ التي ذكرها الأصبهاني في كتابه (شرح صحيح البخاري) عند شرحه للأحاديث .

وأمّا المطلب الثاني: فجعلته لظاهرة الأضداد ،وبيَّنت فيه مفهوم الأضداد عند العلماء القدماء والمحدثين ومن أقرّ بوجوده ومن أنكر ذلك، أوردت بعض الألفاظ التي ذكرها الأصبهاني في شرحه .

وبيَّنت فيه دور هذه الظواهر في اتساع المعنى والسياق وتتداخل اللهجات، وعززت بذلك أراء العلماء وجهودهم ومنهم عالِمنا الإمام أبي القاسم الأصبهاني ،وإظهار تداخل اللهجات، وعززت ذلك بالشواهد اللغوية.

وأمّا المطلب الثالث فجعلته في التطُّور اللغوي وبينت مفهوم التطُّور عند القدماء والمحدثين وكذلك اسباب تغير المعنى وأوردت طائفة من الألفاظ التي جاءت في شرحه ، وختمت ذلك بخاتمة بينت فيها اهم النتائج

وختمت ذلك قائلاً: إنَّ لهذه الظواهر أهمية كبيرة في اتساع المعنى وإنّ الأحاديث النبوية أثبتت كثيراً من اتساع المعنى اللغوي والمصطلحات اللغوية.

المطلب الأول

المشترك اللفظي

التعريف بالمشترك اللفظي واقوال العلماء فيه:

المشترك اللفظي تسمية المحدثين وتعني في اصطلاح الأوائل (الأشباه والنظائر)، وأول من أشار إلى هذا هو سيبويه في (باب اللفظ للمعاني)، فقال : " أعلم أنّ من كلامِهم اختلاف اللفظين لإختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين"[١]، وقد عرّفه السيوطي (ت٩١١هـ) بقوله : " اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"[٢].

فهذا المصطلح يعني وجود لفظة واحدة دالة على معنيين أو أكثر دلالة على السواء[٣]. فالمشترك هو ما اتحدَّت صورته واختلف معناه فأكثر أهل اللغة يقرون بوقوعها منهم الخليل وسيبويه وأبو عبيدة وابن دريد[٤]، والأصمعي وابن الأنباري، وغيرهم من علماء اللغة.

وقد حُظيت هذهِ الظاهرة في كثير من المؤلفات عند أهل اللغة الأوائل، فقد عكفوا على دراستها في القرآن الكريم، واطلقوا عليها تسمية (النظائر والوجوه) أو (الوجوه والنظائر)؛ فمصطلح الوجوه : هو المعاني المتعدِّدة للفظ الواحد، أو : ما ينصرف إليه اللفظ من معاني متعددة يعبرُ عنها بغير ألفاظها، وأمَّا النظائر : فهي الالفاظ الدالة على تلك المعاني، وهذا ما ذهب إليه ابن الجوزي من أن النظائر اسم للألفاظ، والوجوه اسم للمعاني"[٥].

ولمن أراد أن يستزيد يرجع إلى كتاب الوجوه والنظائر في القرآن الكريم للدكتور عبد الرحمن مطلك الجبوري.

ألا أن هناك طائفة من علماء اللغة أنكرت وجود المشترك اللفظي وعلى رأسهم ابن درستويه[٦]، حيث أنكر دلالة اللفظ الواحد على مجموعة من المعاني، وأحتج لمذهبه هذا بقوله : " اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني، فلو جاز وضع لفظ واحد، للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد الآخر، لما كان في ذلك إبانة، بل كان تعمية وتغطية، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا العلل، كما يجيء فعل وأفعل، فيتوهم من لا يعرف العلل، أنهما المعنيين مختلفين، وإن اتفق اللفظان. فالسماع في ذلك صحيح عن العرب، والتأويل عليهم خطأ، وإنما يجيء ذلك في لغتين متباينتين، أو لحذف واختصار وقع في الكلام، حتى اشتبه اللفظان، وخفي سبب ذلك على السامع، فتناول فيه خطأ"[٧].

ومن بين هؤلاء وأولئك طائفة أخرى اعتدلت في نظرتها إلى وجود المشترك اللفظي في اللغة، ومن هؤلاء أبي علي الفارسي الذي قال : " اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ينبغي الا يكون قصداً. ولا أصلاً ولكنه من لغات تداخلت، أو أن تكون لفظة تستعمل لمعنى ثم تستعار لشيء فتكثر وتغلب وتصير بمنزلة الأصل "[٨]، والفارسي في هذا

المعنى يشير إلى سببين من أسباب نشوء المشترك اللفظي وهي : تداخل اللهجات الذي أدى إلى نشوء دلالات جديدة، وذلك " بان يضع أحدهما لفظاً لمعنى، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر، ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعينين[٩].

والسبب الآخر الذي أشار إليه الفارسي هو : الاستعمال المجازي للفظة، فيشير هذا الاستعمال حتى يصير بمنزلة الأصل، وتصبح هذهِ اللفظة من المشترك اللفظي بعد أن تشيع وتكثر.

وهناك أسباب أخرى[١٠]، من أهمها : التطُّور الدلالي للألفاظ الذي يرافق تطور حياة الشعوب الاجتماعية والعقلية .

ومن أسبابه أيضا : التطُّور الصوتي للألفاظ، الذي طرأ عليها، مما اكسبها اتحاداً في اللفظ واختلافاً في المعنى، ومن هذا القبيل الكثير من الألفاظ التي دخلت تحت مصطلح الدلالة.

أمَّا المحدثون فقد أقرّ بعضهم بوجود المشترك اللفظي في جميع اللغات الشائعة ومنها العربية وعزوا وجود إلى خاصية الاشتقاق في اللغات[١١]، حيث يرى الدكتور ابراهيم أنيس أن اختلاف مناهج المحدثين في دراسة ظاهرة المشترك اللفظي هو السبب الرئيس في اختلافهم في وجوده، فإن من نظر إلى المشترك نظرة تاريخية تأول أمثلته بين الحقيقة والمجاز[١٢].

ومن كثير ما ورد من أمثلة لهذهِ الظاهرة في (شرح صحيح البخاري) تجعلني أقول أن الإمام الأصبهاني من المؤيدين لوجود ظاهرة المشترك اللفظي وهذهِ طائفة من الأمثلة أذكرها بإختصار، التي ذكرها في كتابه (شرح صحيح البخاري) .

الوحي :

قال الخليل : " وحى : يحيى ويحي وحيا، أي : كتاباً... وأوحى إليه ألهمهُ . وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ ﴾ " [سورة النحل ، آية: ٦٨][١٣]، وايضاً ذكر صاحب (الجمهرة)[١٤]، في بيان معنى (أوحى) : يوحي إيحاء فالوحي من الله يسمى (إلهام) ومن الناس يسمى (إيماء)، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا ﴾ ﴿ [سورة الشورى ، آية: ٥١].

وذكر الجوهري أن لفظة (أوحى) بها معاني عدة منها : إشارة، وألهم، الكناية.. وغيرها من المعاني الكثيرة[١٥].

وبيَّن ابن فارس في أصل وحي حيث قال : " وحى : الواو والحاء والحرف المعتل : أصل يدلُّ على إلقاء علم في إحفاء"[١٦]، وأن الحديث عن هذهِ اللفظة يتسِّع المجال فيه فقد وافق الأصبهاني العلماء السابقين في بيان معاني (أوحى – وحى) بمعنى أشار، وكتب وألهم ولكنه استزاد عليهم وقال أصل هذا كلهُ (التفهيم) فكل شيء من الإشارة الإلهام والكتب فهو وحى.

واستدل بقوله تعالى : ﴿ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴾ [سورة مريم ، آية: ١١]، أي : كتب وإن كان قيل أيضا أشار[١٧]، وكذلك في قوله تعالى : ﴿ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ ﴾ [سورة النحل ، آية: ٦٨]، ثم بين أوحى بمعنى (الكتاب) الذي يوحي، فقال امرؤ القيس[١٨]:

لِمن طَلَلُ أبصرتُهُ فشجاني كوحي زبورٍ في عيب يماني

ومن صور المشترك لدى الأصبهاني يذكر اللفظة ثم يعد معانيها : كانه بذلك يُلمح من غير تصريح إلى أنّ هذهِ اللفظة من المشترك وقد أستعمل هذهِ الطريقة في كثير من

مسائل المشترك اللفظي[١٩]، ومن ذلك قوله لفظة : الوحي: الإشارة، والوحي: الهام : الوحي، الكتاب، ثم يُبين أنَّ أصل الوحي التفيهم[٢٠].

الكَلُّ :

قال الأصبهاني :" (الكَلُّ) : الثقل والمؤنة، يقال : متى ألقى عليه؟ قال تعالى : ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ﴾ [سورة النحل ، آية:٧٦]، والكَلُّ اليتيم، والكَلُّ في الحديث الثقل"[٢١].

وقد وردت في كتب اللغة معانٍ أَخرى للكَلِّ؛ كاليتيم، والرجل الذي لا ولد له، الذي عيال وثقل على صاحبه، والنسبُ البعيدُ، وكذلك الوكيل، والضم، كلُّها في قوله تعالى : ﴿ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ﴾ [سورة النحل ، آية: ٧٥]، أي الذي ضربه مثلاً للضم...، والكَلُّ : العيال والثقل[٢٢].

وذهب ابن الاثير[٢٣] إلى أن (الكَلَّ) وهو بالفتح : الثقل من كل ما يُتكلَّف وهذا يجل إذا كان بالفتح وهو خاص بالحديث ومنه ما جاء في حديث خديجة (رضي الله عنها) : " كلا، إنَّك لتحمل الكَلَّ"[٢٤] وهو الثقل.

يُبيّن الأصبهاني في اللفظة المشتركة الواردة في القرآن الكريم بمعنى الكَلُّ : اليتيم وغيرها وفي الحديث النبوي بمعنى الثقل وإضافة شيء عن سابقيه بمعنى المؤونةُ[٢٥].

وإنّ الأصبهاني يذكر اللفظة المشتركة في القرآن الكريم ثم يذكر معناها الآخر في الحديث وهذا أحد انواع صور المشترك لديه.

السلام :

وردت لفظة (السلام) في كتب اللغة تدلُّ على معانٍ عدَّة؛ منها، ضرب من دق الشجر أو شجر قوي، السلامة وقول : الناس السلام عليكم أو التحية، أي : السلامة من الله عليكم، وقيل هو اسم من أسماء الله، قال تعالى : ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ﴾ [سورة الحشر ، آية: ٢٣]، والسلام : دار الجنَّة واستدلَّ بقوله : قال تعالى : ﴿ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ ﴾ [سورة الانعام ، آية: ١٢٧]، السلام : السداد من القول وقصداً لا لغوًا فيه، السلام : الاستسلام(٢٦).

وإنَّ المعاني الكثيرة في هذهِ اللفظة تدلُّ عن المشترك من حيث اشتقاقها وصيغتها كما ذكرها أهل اللغة.

ومما أورده الأصبهاني في كتابه من استعمال لفظة (السلام) مأخوذة من السلامة؛ لأنَّه أمان وصواب، فإذا سلم الرجل على الآخر فكأنهُ قال : سلمتُ من أنْ أتناول بيدي ولساني، أي أنت سالمٌ مني ومن شرِّي، قال تعالى : ﴿إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ﴾ [سورة الواقعة ، آية: ٢٦]، أي سلمت من الدنيا والآخرة، وقيل لهذا كرّر مرتين، وهو اسم الله (سبحانه وتعالى) من هذا أيضا : لأنَّ معناه ذو السلامة مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء والموت والزوال.

والسلام : السداد من القول والصواب، لسلامته من الكب والأثم والعيب، وعلى هذا وافقهُ الأزهري في التهذيب، قال تعالى : ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴾ [سورة الفرقان ، آية: ٦٣]، من هذا، وليس هو من التحية والسلام : شجر قوي، ..... أبو اسحاق الزجاج من هذا، قال لسلامته من الآفات"(٢٧).

ويتبيَّن مما سبق أنّ الأصبهاني وافق في شرحه صحيح البخاري العلماء السابقين من أهل اللغة فهو في هذهِ الطريقة يؤكد على اثبات المشترك اللفظي[٢٨]، حيث يذكر أقوال العلماء في دلالة اللفظة وُيصرّح باسم قائلها ودلالة اللفظة السلام مما تعددت صورته واختلف معناه[٢٩].

المطلب الثاني :

الأضداد

هو اللفظ الواحد الذي يدلُّ على الشيء وضده، وهو من المشترك[٣٠]، وقد ألف فيه كثير من العلماء اللغويين وأقروا بوجوده وألفوا فيه مؤلّفات ومن أبرز هؤلاء: قطرب (ت : ٢٠٦هـ)، والأصمعي (ت: ٢١٦هـ)، وابن السكيت (ت: ٢٤٤هـ)، وأبو حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ).

ثم جاء من بعدهم طبقة أخذوا ما جاء به الأولون ومنهم ابن الانباري ويعد كتاب أبي بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ) (الأضداد) من أشهر الكتب التي ألفت في هذا المجال، حيث قال عنه:

الأضداد : " الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة فيكون منها مؤدياً عن معنيين مختلفتين"[٣١].

وتوسع أبو الطيب اللغوي في مفهومه فقال : " والأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضداً له، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليس ضدين، وإنَّما ضد القوة الضعف، وضد الجهل العلم، فالاختلاف أعم من التضاد إذ كان متضادين مختلفين، وليس كل مختلفين ضدين"[٣٢].

وأمَّا المحدثون فلم يختلفوا فيما ذكره القدماء في تعريفهم للأضداد[٣٣]، وقد اختلف اللغويون في وقوع هذهِ الظاهرة في اللغة[٣٤]، فقال طائفة منهم ابن درستوية بعدم وجود التضاد إلا في ألفاظ قليلة نادرة وحجتهم أنَّه نفيت حكمة الوضع، ويفسد المعنى ويؤدي عكس المراد من الكلام، ويقول ابن درستويه :" ليس ادخال الالباس في الكلام من الحكمة والصواب، وواضع اللغة عزَّ وجلَّحكيم عليم، وإنما اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين، أو أحدهما ضد الآخر، لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية"[٣٥].

ورأت طائفة أخرى منهم أبو بكر بن الانباري وأبو الطيب وابن فارس، أنَّه واقع في اللغة[٣٦].

والحقيقة لا يمكن انكار وجود هذه الظاهرة، بل حتى عبارة ابن درستويه تدلُّ على أنَّ اللغة وضعت لمعنى واحدٍ للفظه، وهذا القول يجانب الصواب عند أهل اللغة .

وقد اشار استقراء الازهري إلى اللغة بوجود تلك الظاهرة إذ قال : " وللعرب أفعال تخالف معانيها أَلْفاظها"[٣٧].

وبيّن الأنباري سبب نشأة الأضداد على أنَّه ضرب من الاتساع، فقال : " إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالأصل لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع"[٣٨]، والاتساع في هذهِ الظاهرة وغيرها بابه السياق وهذا ما أكّده الأنباري بقوله : " إن كلام العرب يصحح بعضه بعضاً، ويرتبط اوله بآخره، ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه، واستكمال جميع حروفه، مجاز وقوع اللفظة على معنيين المتضادين؛ لأنهّا يتقدّمها ويأتي بعدها ما يدلُّ على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر، ولا يراد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنى واحد"[٣٩].

وذهب في موضع آخر في تفسير سبب نشوء هذهِ الظاهرة إلى أنه من باب تعدُّد الأصل ثمَّ تداخلت الأصول فصار احدهما وهو الأقرب أصلاً ثم تطَّور الآخر منه فقال : " إذا وقع الحرف على معنيين متضادين، محال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينها ولكن أحد المعنيين لحي من العرب، والمعنى الآخر، لحي غيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء"(٤٠).

وقد ذكرت المصادر الحديثة اسباباً أخرى لتفسير سبب نشوء هذهِ الظاهرة كالاستعمال المجازي، والاقتراض من لغات أخرى، وأسباب اجتماعية غيرها(٤١).

أمّا عن موقف أبي القاسم الأصبهاني من الأضداد فهو أكثر وضوحاً وأقرَ بوجود التضاد؛ إذ نجده في أغلب المواضع التي يورد فيها المسائل هذهِ الظاهرة اللغوية ويُصِّرح بأنَّ هذا اللفظ من الأضداد(٤٢)، ومنه قوله :" وفي الحديث :(نهى عن شف ما لم يضمن)" (٤٣).، الشف : الربح، ومنه الحديث : " فمثله كمثل مال لا شف له"، والشِّفُّ النقصان ايضاً، وهو من الأضداد"(٤٤).

ونورد طائفة من الألفاظ التي ذكرها الأصبهاني في شرحه لصحيح البخاري والتي تمثلت في الغالب بمعنى السلب والايجاب بين صيغ الأفعال وغيرها.

الحياء :

الحياء : " انقباض النفس من شيء وتركه حذراً عن اللوم فيه"(٤٥)، حَييت منه حياءً واستحييت فالحياء بمعنى الاستحياء(٤٦)، ومنه قول جرير(٤٧) :

لولا الحياء لعادني استعبارُ ولزرتُ قبرك والحبيب يُزارُ (من البحر الكامل)

قال الأصبهاني : " وظفرت أنا بقولهم : تحيَّن فلانٌ فلاناً: إذا تعهده وحفظه فكأنَّه اجتنب الحيا(٤٨)... وكل هذا من الاضداد...(٤٩)..، تقول العرب : تحين لي هذا الصبي أي : طهِّرْهُ"(٥٠).

قال الأصبهاني : الحيا : فهو المَطَرُ، وأمَّا الحياة: معناهُ الماء الذي يحيا من انغمس فيه ودخلهُ(٥١).

يُمثِّل قول الأصبهاني بأنَّه ظفر بالتنبيه لهذهِ المسألة عدم وجود ما يثريها دراسة في المصادر السابقة وحتى اللاحقة من كتب اللغة والحديث فضلاً عن وجود خِرم في شرحه المحقق غير أنه أجاد في ذلك من حيث توظيف الجذر اللغوي (حَيِيَ) مع (الصيغة (يتَفَعَّل) لاسيما بعد قلب الياء نوناً.

وأمَّا دلالة اللفظ على التضاد بالاستعمال من دلالة الأصل فيرجع إلى الصيغة كما في دلالة (يتحرجُ) و(ويتحيَّنُ).

وقد ذكر الأصبهاني في حديث ابن عمر (رضي الله عنه) : "كنَّا نتحين"(٥٢)، أنّ معنى التحيُّن من الحديث : وهو الزمن، أي نراقب الوقت، ويقال حيّنتُ الشاة : أي جعلت لها وقتاً للحليب(٥٣).

الإخفاء:

قال ابن فارس : " الخاءُ والفَاءُ والياءُ أصلان مُتباينان متضادان، فالأول السَّتْرُ، والثاني الإظهارُ، فالأول خَفِيَ الشيء يَخْفَى"(٥٤)، والآخر ذكرهُ الأصبهاني بقوله : " أخفيت الشيءَ إذا أظهرتُهُ وأزلتُ عنه الخفاء، ومنه المختفي للناس وأعجمت الكتاب إذا نفيت عنه العجمة"(٥٥).

ومن معنى التضاد ما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا ﴾ [سورة طه ، آية: ١٥]، أي " أُظهِرُها؛ لأنك تقول خَفيت السرّ، أي : اظهرتُهُ"(٥٦).

وعلى ما ذهب إليه الأخفش فإنَّ (خَفَى وأخفى) بمعنى واحد وهو : الإظهار، وهذا من جانب ومن جانب آخر فإن (خفى) فيها تضاد بنفسها، قال ابن منظور : " وخفيتُ الشيءَ أخفِيه: كتَمْتُه، وخَفَيْتُه أيضا : أظهرتُه، وهو مِن الاضداد"[٥٧].

وكذلك (أخفيت الشيء) فيها تضاد بنفسها فقد جاء بمعنى الإظهار كما في قول الأصبهاني ويأتي بمعنى : الستر كقولنا: أخفيتُ الشيءَ : سترته وكتمتهُ[٥٨].

ويتبين ممَّا سبق " أنَّ الصيغ الصرفية تصلح لأنْ تكون أداة للكشف عن خصوصيات الدلالة بمراعاتها في السياق وتركيب الكلام، فضلاً عن محاكاة الصيغة نفسها للمعنى المراد"[٥٩]، ولهذا جاءت الصيغ (فَعَّلتُ وفَعّلتُ وتفَعَّلَ وأفعَلْتُ) على معنى متضاد من دلالتها وضعت لها في الأصل على استطراد مقنن بقبول المفردة من حيث الاستعمال فيها أو عدمه، فالصيغ المتقدِّمة التي جاءت على معنى التضاد تدلُّ في نفسها على معنى المشاركة فإذا ما اشركت في جذر تستعمل فيه الصيغة دلَّت في تمكُّنها على معنى آخر كالتضادِّ والتنافر والتضامّ وغيرها.

الساهر:

الساهر : من سَهَرَ يسهَرُ فهو ساهر ومعناه : الأرق وعدم النوم[٦٠]، وتسمى الأرض الساهرة وقيل : إن الساهر الذي هو خلاف الراقد مأخوذ من الساهرة وهي الأرض؛ إلاَّ أنَّ الساهر لا يقصد الأرض، بل ينبغي أن يكون الجانح إلى الأرض لا المتجافي عنها كما قال الشاعر :

وصاحب نبهُةُ لينهضا إذا الكرى في عينه تمضمضا

فقام عجلانَ وما تأرّضا ....[٦١]

أي لا يثقل جانحاً إلى الأرض، ولكنه يخفُّ إذا دُعي، إلاَّ أن الساهر جاء على نحو : تأثَّمَ، إذا اجتنب الإثم، وتحوب إذا لم يرتكب الحوب، فكذلك سهر جفا عن الأرض[٦٢]،

وسميت الأرض بالسَّاهِرَة؛ لأنها تنبت دائِماً ليلاً ونهاراً[٦٣]، ولذلك يقال : " خير المال عين خرّارة، في أرض خَوَّارة، تسهرُ إذا نمت، وتشهدُ إذا غَبْتَ"[٦٤].

وصرَّح أبو علي الفارسي بأنَّ الساهرَ مأخوذ من الارض هو على غير قياس[٦٥]، أي إنَّ هذهِ المسألة قد تقّردت باللغة على هذا المفهوم، وهذا يُدللِّ على أنَّه هو من تنبه إلى ذلك، وأكد الأصبهاني هذهِ الفكرة بقوله : " وهذا ممَّا لا يهتدي له سوى الحُذَّاق"[٦٦].

المطلب الثالث

التطوُّر الدلالي (اللغوي)

إنَّ القول عن التطُّور اللغوي فقد ثبت بما لا يقبل الشك أنّ اللغة في تفسير مستمر يساير التغير في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، فاللغة مادة حيَّة، وظاهرة اجتماعية تخضع كما يخضع أي نشاط إنساني إلى عوامل الزمن، فتتغَّير بالاستعمال ، وبحسب حاجة أفرادها، وهذا التغيير قد يكون في بنية الكلمة حرفياً أو صوتياً، أو يكون في دلالتها، أو قواعدها التركيبية، لكنَّه من البطئ بحيث لا يُرصد الا بالتتبع التاريخي لتلك اللغة[٦٧].

وهذا هو حال اللغة العربية التي مثَّلت الناطقين بها خير تمثيل، وعكست طبيعة حياتهم وشؤون مجتمعهم على خير ما يكون.

كانت اللغة العربية قبل ظهور الاسلام فيها الكثير من المعاني والدلالات التي قد تبدَّلت مع مجيء الاسلام ودخول العرب في هذا الدين الجديد، فكان القرآن الأثر البالغ في تفسير مجال استعمال الكثير من المفردات اللغوية بحيث أصبحت تدلُّ دلالة جديدة تعكس صورة المجتمع الجديد، يقول ابن فارس (ت٣٩٥هـ) : "كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث آبائهم وأجدادهم، فلما جاء الاسلام، حالت أحوال، ونسخت ديانات،

وابطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع آخر، بزيادات زيدت، وشرائع شرعت، وشرائط شرطت[٦٨]، فأصبح لدينا معجم جديد من الألفاظ ذات المدلولات الجديدة، وقد اطلق اللغويون العرب على هذهِ الألفاظ مصطلح (الألفاظ الاسلامية) أو (المصطلح الاسلامي) وهذهِ الألفاظ ما هي إلا لون من ألوان التطُّور الذي اكتنف اللفظة القديمة فانحالت شيئاً جديداً تقتضيه الحياة الدينية والبيئة الاجتماعية الجديدة[٦٩]، وقد حصر علماء الدلالة هذهِ العوامل في ثلاثة عوامل اجتماعية ثقافية، وعوامل نفسية وعوامل لغوية، وقد توجد غير هذهِ العوامل تتحكم في التغير الدلالي[٧٠].

ويُمثِّل التطُّور الدلالي الذي هو تغير معاني الكلمات ظاهرة شائعة في جميع اللغات، فقد اكد الدارسون هذهِ الحقيقة اذ يُشبِّهون اللغة بالكائن الحي الذي ينمو ويتطوَّر[٧١].

ولمَّا كانت اللغة ظاهرة اجتماعية، فهي عرضة للتطُّور في مختلف عناصرها: أصواتها وتركيبها، ودلالاتها، وإن تطورها هذا يجري وفقاً لاتجاهات عامة رئيسية، ذلك لأنَّ اللغة ليست جامدة بل حيَّة وفي تطوُّر، وربما قد يكون بطيئاً في بعض الأحيان.

وقد عقد الدكتور ابراهيم أنيس فصلاً في كتابه (دلالة الألفاظ) وضَّح فيه اسباب تغير المعنى هي : تخصيص الدلالة، أو تعميمها، أو مجال استعمالها وانتقالاها إلى دلالة أخرى عن طريق المجاز أو تغير دلالتها رقياً أو انحطاطاً[٧٢].

وقد كان لأبي القاسم الأصبهاني عناية بإيضاح التطُّور الدلالي للألفاظ من تخصيص وتعميم وانتقال للدلالة إلا أنه لم يذكر مصطلح (التطور الدلالي) بنصه لكنه يستعمل ألفاظاً تدلُّ على ذلك ومحاولته إرجاع اللفظ إلى أصل استعماله في اللغة، وفيما يأتي أبرز المسائل التي وردت في (شرح صحيح البخاري) بحسب اتجاهات التطُّور التي تنتمي إليها.

أولاً : تخصيص الدلالة (تضيق المعنى) :

هو انتقال دلالة اللفظ من معناه العام إلى معنى خاص، ويعني ذلك تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى الجزئي أو تضيق مجالها، وعرَّفه بعضهم بأنّه تحديد معاني الكلمات وتقليلها(٧٣).

وقد وردت هذهِ الظاهرة عند القدماء باسم (العام المخصوص) وعرّفها السيوطي بأنّها " ما وضحَ في الأصل عاماً، ثمَّ خُصَّ في الاستعمال ببعض أفراده"(٧٤)، وساق بها بعض الأمثلة منها : أن (الحجّ) أصله : قصدك الشيء، ثم : اختص بقصد البيت الحرام، (والسبت) معناه : الدهر، ثم اختُص بعد ذلك بأحد أيام الاسبوع(٧٥)، ومن الباحثين من قال: "ومن لطيف ما ورد للسيوطي لفظ السبت فانه الدهر ؛ أي انَّ لفظ السبت كان يدلُّ على الدهر مطلقاً ثم خصصه الاستعمال اللغوي بالدلالة على فرد من افراده ، وهو اول ايام الاسبوع"(٧٦).

ومن الأمثلة في هذا الاتجاه من اتجاهات التطُّور الدلالي في (شرح صحيح البخاري)(٧٧):

قول أبي القاسم الأصبهاني : قوله (ما تأرَّضَ) أي : ما جنح إلى الارض هذا أصله ثم كثر حتى استعمل تأرَّض بمعنى تلبث وانتظر، قال : (مِنَ الكامل)

قبح الحطيئة من مناح مطيَّة عوجاء سائمة تأرضُ للقرى

سأل الوليدة : هل سقتني بعدما شربَ المُرضَّة فُصعُلٌ حدَّ الضحى(٧٨)

تأرَّضّ : أي تلبث"(٧٩).

قال أهل اللغة في هذهِ اللفظة جملاً من الآراء : قال الأصمعي : تأرضّ فلان بالمكان : إذا اثبت فلم يبرح، وقيل التأرض : التأني والانتظار، وتأرضّ البنت، إذا مكن أن يُجَزَّ...، والتأرض أيضا التثاقل: الأرض قال : الراجز، فقام عجلان وما تأرض، ويقال

تأرض فلان إذا لزم الأرض فلم يبرح[٨٠]، وهذا الوصف خاص بالأرض فعلى ذلك تكون هذهِ اللفظة قد تطورت دلالتها من الخصوص إلى العموم.

وقوله أيضا : (الحَنفية) : ملَّةُ إبراهيمَ، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ﴾ [سورة البقرة ، آية: ١٣٥]، والحنيف عند العرب : من كان على دين إبراهيم (عليه السلام)، ثم تسمى من أختتن وحج البيت حنيفاً، ثم اختصت اليوم لفظة (الحنفية) التي تطلق على المسلم وقوم من العرب يقولون : الحنيف : الشيخ الكبير"[٨١].

وقد ورد أهل اللغة (الحنيف) بهذا المعنى العام الميل[٨٢] وقال إبن فارس " المائل إلى الدين المستقيم" قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا ﴾ [سورة آل عمران ، آية: ٦٧]، والاصل هذا"[٨٣]، وبين السعدي في تفسيره قال : " هو الدين الحنيف المائل عن كل دين غير مستقيم، من أديان أهل الانحراف كاليهود...، وهذا عموم، ثم خُصِّص من ذلك اشرف العبادات[٨٤]، حيث تطورت هذهِ اللفظة دلالياً من معناها العالم إلى معناها الخاص أي : باتساع دلالتها من العموم إلى الخصوص وهي من المشترك اللفظي، ولما أراد أن يستزيد في معرفة أقوال العلماء من اللغويين والمفسرين وكذلك أقوال المستشرقين في اللفظ يرجع إلى كتاب (التفسير الحديث)[٨٥].

ثانياً : تعميم الدلالة (توسيع المعنى)

هو أن تتغير دلالة الكلمة التي تدلُّ على معنى واحد لتدلُّ على معانٍ عدة ووضح أحمد مختار في كتابه (علم الدلالة) : " هو الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام"[٨٦].

ومن الامثلة ما ذكره ابن فارس فكلمة (لبأس) تعني الشدة في الحرب، ثم اصبحت تدلُّ على كل شدة يمر بها الإنسان[٨٧]، ومنها ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ﴾ [سورة البقرة ، آية: ١٧٧]، وقوله عزَّ وجلَّ ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن

يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ﴾ [سورة النساء ، آية ٨٤]، قال الزجاج : في تفسير هذهِ الآية : " البأس الشدة في كل شيء"[٨٨]، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [سورة الاحزاب ، آية ١٨]، أي : " لا يشهدون الحرب والقتال"[٨٩].

ومما ذكره أبو القاسم الأصبهاني في كتابهِ (شرح صحيح البخاري) وقوله (وقد وعيت عنه) أي : حفظت، وأكثر ما يستعمل هذا في العلم، يقال : وعيت العلم إذا حفظته وأوعيت المتاع في الوعاء إذا حرزته فيه، ثم تطورت هذهِ اللفظة (الوعي) إلى غير العلم، فقالوا نعم الواعي اليتيم هو، أي : حافظه[٩٠].

وذكر أهل اللغة أنَّ الفعل (وعى) في الأصل يدلُّ على الحفظ، " وعى يعي وعياً" أي حفظ حديثاً"[٩١]، وعى العلم يعيه وعياً، قال تعالى : ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ﴾ [الحاقة : ١٢][٩٢]، وقال الأزهري : " وقال الأصمعي : يُقال بئس واعي اليتيم ووالي اليتيم"[٩٣]، حيث وافق الأصبهاني في بيان دلالة هذهِ اللفظة العلماء السابقين إلى أن تطورت وتوسعت في المعنى فأصبحت تدلُّ على معاني عِدة منها الصوت حيث قال الازهري : " قال أبو عبيدة عن أبي عمرو : الواعية والوَعْي والوَعَى كلها الصوت... الواعي الصراخ على الميت، قال والوَعى جلبة أصوات والصيد[٩٤]، ومنه جاء في حديث كعب بن الاشرف أبي رافع " حتى سمعنا الواعية" هو الصراخ على الميت"[٩٥]، وكذلك تدلُّ على معنى الحرب، " قال أبو عليَّ سمعت وعي الحرب ووغاها أي صوتها..."[٩٦]، وهذه المعاني من شأنها تدعم القول باتساع دلالته من الخصوص إلى العموم.

ومنه أيضا قوله : (الخرم) وأصله قطع بعض وتر الأنف، ويقال إذا قطع ذلك من الرجل : أخرم، والمرأة خرماء، ثم يستعمل ذلك في كل منقصٍ منه[٩٧].

قال أهل اللغة إنّ دلالة هذهِ اللفظة (الخرم) عامة، فهي لفظ يدلُّ على القطع[٩٨]، ثم توسعّت هذهِ اللفظة وتطوّرت فأصبحت تدلُّ على كل شيء فيه نقصان[٩٩]، وهذا القول يدعم انتقال دلالة اللفظ من معناه الخاص إلى دلالة العموم.

ثانياً : تغيُّير مجال الاستعمال في اللغة أو (الانتقال الدلالي)

أنَّ تغير مجال استعمال اللفظة من أوسع مجالات التطُّور الدلالي وهو استعمال الألفاظ في غير معناها الحقيقي التي وضعت له، فالعقل البشري دائم الارتقاء، وهذا يعني كُلما ازداد رقياً ازدادت حاجة إلى الألفاظ جديدة للتعبير عن المعاني العقلية التي يفكر بها، ولابد للغة أن تراعي هذا التطُّور في استحداث الألفاظ، وهو أن يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان من جهة العموم والخصوص، كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من المسبب إلى السبب أو من العلاقة الدالة إلى الشيء المدلول عليه...الخ، وأنتقال المعنى يتضمن طرق شتى عبر عنها الدكتور ابراهيم انيس بـ(المجاز) والتي تتمثل الاستعارة واطلاق البعض على الكل وهذا هو من المجاز المرسل بشكل عام[١٠٠].

ويُعدُّ المجاز أساس في ظاهرة التطُّور اللغوي؛ إذ يعتمد على نقل الألفاظ من المعاني القديمة إلى المعاني الجديدة[١٠١]، فالمجاز ركن اساس في اللغة العربية، فهو أحد شقي الكلام : (الحقيقة والمجاز)[١٠٢].

ومن مظاهر انتقال دلالة الألفاظ في العربية الكناية، فقد يستعمل لفظ أو عبارة كناية عن لفظ آخر، ومن ذلك قول العرب (فلان كثير الرماد) كناية عن الكرم، واستعمالهم لفظة كناية عن قضاء الحاجة، وغيرها من الألفاظ كثيرة (البَرازُ)[١٠٣].

ويصاحب انتقال دلالة اللفظ انحطاطاً أو رُقيًا دلاليًا، ومن امثلة رقي الدلالة لفظة (الرسل) تعني الانبعاث[١٠٤]، ومنه الرسول المنبعث، وتارة أخرى يراد بها الملائكة[١٠٥]

قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [سورة العنكبوت ، آية: ٣١]، ثم ارتقت إلى دلالتها المعروفة حالياً، وهم الانبياء(١٠٦)، قال تعالى : ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾ [سورة الفتح ، آية: ٢٩].

ومن أمثلة انحطاط الدلالة لفظة (البَرازُ) وهو المكان الفضاء البعيد الواسع(١٠٧)، ثم انحطت دلالتها كناية عن قضاء الحاجة، وانتقال معناها الدلالي من الرقي إلى الانحطاط.

ومن أمثلة الانتقال الدلالي كثيرة ذكرها أبو القاسم الأصبهاني في شرحه (صحيح البخاري) ونبَّه على أصل وضعها قبل الانتقال ، نذكر شيئاً منها على سبيل الإيجاز(١٠٨).

وقوله في لفظة (النفاق) : "وأصله : الخروج، فَنَافِقَا الفأر من هذا؛ لأنّ النّافقاء : موضعُ يُرَقِّقُهُ البربوع من حجرة...، ويقال : إنه سُميَّ به لِيَستْرِه كُفْرَهُ، فهو من النفق، وهو السربُ يُسْرَ فيه، قال تعالى : ﴿ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ " [سورة الانعام، آية : ٣٥](١٠٩)، وهذا الذي ذكره أبو القاسم الأصبهاني هو قول اكثر أهل اللغة في أصل هذهِ اللفظة، وأصل هذا القول لأبي عبيد(١١٠).

ومن مظاهر التطُّور في تفسير الاستعمال انتقال دلالة اللفظ عن طريق الاستعارة قول أبو القاسم الأصبهاني في لفظة (السُباب) المُسَابَّةُ، وهي المشاتمة، ... فغلبْتُهُ بالشتم، والسَّبُّ يجوز أن يكون مشتقاً من السَّببِ الذي هُو الحَبْلُ، ويجوزَ أن يكون من السبيبة وهي الرَّقيقُ من الثوب"(١١١).

في لفظة (السبب) استعارة للشتم بجامع القطع، فالشتم قاطع للأعراض، قال ابن دريد: " وأَصل السب : القطع ثم صار السب شتماً؛ لأن السب خرق للأعراض"(١١٢).

وقوله أيضا : " قال أهل اللغة (البرازُ) بفتح الباء : المكان الواسع الظلمة ويقال لمن خَرج إلى ذلك الموضع لِقضاء الحاجة : تَبَرَّز، كما يقال : خَرَج إلى الغائط لِمن أتى مكاناً متغوطاً"[١١٣]، وهذا كناية عن قضاء الحاجة قال الخليل : البَراز : المكان الفضاء من الأرض البعيد الواسع، وقيل تبرز في الغويط، كناية عنه..."[١١٤].

وقال بعضهم : " إذا أتى الغائط، و: إذا أراد الخلاء"[١١٥]، وفي هذهِ اللفظة يعدلون عن النطق باللفظ الأصلي حياءً أو حرجاً.

ومن أمثلة انحطاط الدلالة التي وردت في (شرح صحيح البخاري) قول أبي القاسم الأصبهاني : " الخدري : الأصل فيه : التستر، ومنه الخدر.. والليل الخدري هو المظلم، والأخدري الذي هو حِمار الوحشي"[١١٦] ومن هذا أُخذ أيضا لتوحشه، وسكونه رؤوس الجبال، وتستره عن عيون الناس ".

وقد أجمع أهل اللغة[١١٧] على أنَّ الأصل (الخدري)، وهو ما ذكره أبو القاسم الاصبهاني، فانتقلت دلالة هذهِ اللفظة انحطاطاً من كونها تدلُّ على (التستر) إلى دلالة الانحطاط (الحمار الأسود).

الخاتمة

-تنَّوعت الظواهر اللغوية التي ذكرها الأصبهاني في كتابه (شرح صحيح البخاري) كالاضداد، والمشترك، والتأصيل اللغوي والفروق وغيرها.

-وجدت الأصبهاني مقلًا في بعض الظواهر اللغوية كظاهرة المثلث اللغوي، والترادف وغيرها.

-إنَّ الأصبهاني يذكر اللفظة المشتركة في القرآن الكريم ثم يذكر معناها الآخر في الحديث وهذا أحد أنواع صور المشترك لديه.

-عناية الأصبهاني في الفروق اللغوية بين الألفاظ وهذهِ سمة بارزة عنده في كتابه.

-إنَّ مسائل التطُّور الدلالي وردت على ثلاث صور: تخصيص الدلالة، وتعميمها، وتغيُّر مجال استعمالها، وأغلب تلك المسائل قال بها الأصبهاني وهي ليست من أقوال سابقيه من العلماء.

هوامش البحث

(١) الكتاب : ٢٤/١.
(٢) المزهر : ٢٩٢/١، وينظر : البلغة في أصول الفقه : ٣٥، ١١٧.
(٣) الاشباه والنظائر في القرآن الكريم: مقاتل بن سليمان : ٨٩.
(٤) هو محمد بن الحسن بن دريد، الأزدي، من أزد عمان، أبو بكر من ائمة اللغة والأدب، ولد في البصرة وتوفي في بغداد سنة (٣٢١هـ)، ينظر : وفيات الأعيان : ٤٩٧/١، والاعلام : ٣١٠/٦.
(٥) ينظر : الوجوه والنظائر في القرآن الكريم : أ.د عبد الرحمن مطلك الجبوري : ١٩، ٢٣، ٢٥.
(٦) المزهر : ٣٨٤/١.
(٧) تصحيح الفصيح وشرحه لأبي محمد، عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْه : ٧١.
(٨) المخصص : ٢٥٩/١٣.
(٩) المزهر : ٣٦٩/١.
(١٠) التضاد في ضوء اللغات السامية : ٥ – ٨، والاضداد في اللغة : ٧ – ٤٩، ظاهرة المشترك اللفظي : ٧٩.
(١١) فقه اللغة، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، محمد المبارك : ١٧١ – ١٧٢.
(١٢) ينظر : في اللهجات العربية، ابراهيم أنيس : ١٩٢ – ١٩٣، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي : ٤٢٥.
(١٣) العين : ٣٢٠/٣.
(١٤) ينظر : جمهرة اللغة : ٥٧٦/١.
(١٥) ينظر : الصحاح : ٢٥٢/٦.
(١٦) مقاييس اللغة : ٩٣/٦.
(١٧) ينظر : شرح صحيح البخاري : ١٣/٢.
(١٨) ديوانه : ٢٩.
(١٩) ينظر : شرح صحيح البخاري : ١٢/٢ – ١٣ – ٣٤ – ٨٨ – ٨٩، ١٣/٣ – ١٣٤، ١٦٣/٤ – ٢٠٥ – ٢٣٥، ٨/٥.
(٢٠) ينظر : المصدر نفسه : ١٢/٢- ١٣.
(٢١)المصدر نفسه: ٣٤/٢.
(٢٢) ينظر : العين (الكاف) : ١٦٩/٣، وتهذيب اللغة : الكَلُّ : ٣٣٠/٩، والصحاح : ١٨١١/٥، ومقاييس اللغة : ٢٢١/٥.
(٢٣) ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشهباني الجزري ابن الاثير (ت٦٠٦هـ) : ١٩٨/٤.
(٢٤) صحيح البخاري (باب بدء الوحي) : ٤/١.
(٢٥) ينظر : شرح صحيح البخاري : ٣٤/٢.
(٢٦) ينظر : العين (سلم) : ٢٦٥/٧، جمهرة اللغة (سلم) : ٨٥٩/٢، تهذيب اللغة (السين واللام) : ٣٠٩/٢، الصحاح : ١٩٥١/٥.

(٢٧) شرح صحيح البخاري: ٨٨/٢.
(٢٨) ينظر : شرح صحيح البخاري : ٨٨/٢ – ٨٩، ١٣٤/٤ – ٢٣٥.
(٢٩) ينظر : دراسات في فقه اللغة : د. صبحي ابراهيم الصالح : ٣٠٢.
(٣٠) ينظر : الأضداد لقطرب : ٧٠، الصاحبي في فقه اللغة : ٦٠، والمزهر : ٣٨٧/١.
(٣١) الأضداد لأبي بكر الانباري : ١.
(٣٢) الأضداد في كلام العرب، لأبي الطيب عبد الواحد اللغوي : ١/١.
(٣٣) ينظر : التطُّور اللغوي التاريخي ، إبراهيم السامرائي: ٩٠، فقه اللغة على عبد الواحد وافي : ١٨٦.
(٣٤) للتزويد في قول المثبتين والمنكرين لظاهرة الأضـــداد، ينظر : علم الدلالة، احمد مختار : ١٩٤ – ١٩٩.
(٣٥) المزهر، ٣٨٥/١.
(٣٦) ينظر : الأضداد لأبي بكر الأنباري : ١/-٧، والاضداد في كلام العرب: ١/١، والصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس : ٦٦ – ٦٧.
(٣٧) تهذيب اللغة : ٢٧٧/٤.
(٣٨) الأضداد لأبي بكر الانباري: ٨/١.
(٣٩) المصدر نفسه: ٢/١.
(٤٠) المصدر نفسه: ١١/١.
(٤١) ينظر : التضـاد في ضـوء اللغات السـامية، ربحي كمال: ١٠ – ١٥، والاضـداد في اللغة، محمد حسين آل ياسين : ١١٦، وعلم الدلالة، أحمد مختار عمر : ٢٠٤ – ٢١٥.
(٤٢) ينظر : شـرح صـحيح البخاري، ٢٨/٢، ٥٨، ٥٢١، ٢٩، ١٧٧، ٥٣٠/٣، ١٣٥/٤، ١٣٦، ١٥٠، ٦٢، ٤١٥/٥.
(٤٣) اخرجه ابن ماجه : ٢١٨٩.
(٤٤) ينظر : شرح صحيح البخاري : ١٣٥/٤، ١٣٦.
(٤٥) التعريفات للجرجاني:٩٤.
(٤٦) ينظر : لسان العرب:٢١٧/١٤.
(٤٧) ديوانه : ٨٦٢/٢.
(٤٨) روى الازهري عن الليث قوله : يجوز قصـر الحياء ومدَّه وهو غلطٌ لا يجوز قصـره لغيره الشاعر؛ لأنّ أصله احياء من الاستحياء" . تهذيب اللغة : ١٨٩/٥.
(٤٩) النقاط في النص تمثل حرفاً فيه.
(٥٠) شرح صحيح البخاري : ٢٩/٢، تمثل النقاط في نص خرماً في الشرح .
(٥١)المصدر نفسه: ٨٣/٢.
(٥٢) صحيح البخاري (كتاب الحج) : ١٧٧/٢.
(٥٣) ينظر : شرح صحيح البخاري : ٥٣٠/٣.
(٥٤) مقاييس اللغة : ٢٠٢/٢.
(٥٥) شـرح صـحيح البخاري : ٢٩/٢، وينظر : عمدة القارئ شـرح صـحيح البخاري : ٢٨٥/٨، والأضداد في كلام العرب : ٢٣٧/١.

(٥٦) معاني القرآن للاخفش : ٤٠٢/٢.
(٥٧) لسان العرب : ٢٣٤/١٤.
(٥٨) المصدر نفسه: الموضع نفسه.
(٥٩) دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني : ٧.
(٦٠) مقاييس اللغة : ١٠٨/٣.
(٦١) الابيات ذكرها ابن دريد في جمهرة : ١٢٤٨/٣، والأزهري في التهذيب : ٤٦/١٢، ولم ينسبها لقائل.
(٦٢) ينظر : كتاب الشعر أو شرح الابيات المشكلة في الإعراب : ٢٣٤، وشرح صحيح البخاري : ٣٠/٢، النص في المتن المشار إليه في هذا الهامش ذكره الأصبهاني ونبه على إنَّه في بعض كتب أبي علي الفارسي فنقلت النص من كتاب الفارسي المذكور آنفاً، لأن النص في شرح الأصبهاني فيه خرم.
(٦٣) ينظر : مقاييس اللغة : ١٠٩/٣.
(٦٤) مجمع الأمثال : ٢٤٨/١.
(٦٥) ينظر : كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الاعراب : ٢٣٤.
(٦٦) شرح صحيح البخاري : ٣٠/٢.
(٦٧) ينظر : التطُّور اللغوي التاريخي ابراهيم السامرائي، ٢٧، ودلالة الالفاظ ابراهيم أنس : ١٣٤.
(٦٨) الصاحبي في فقه اللغة : ٧٨.
(٦٩) ينظر: الأضداد في اللغة، محمد حسين ال ياسين : ٦٥.
(٧٠) ينظر : اللغة والمجتمع، د. عبد الواحد وافي : ١١.
(٧١) ينظر : فقه اللغة وخصائص العربية : ٣٢.
(٧٢) ينظر : دلالة الألفاظ : ١٥٢، ١٦٧.
(٧٣) ينظر : دور الكلمة في اللغة : ١٨٠، ودلالة الألفاظ ١٥٢، وعلم الدلالة : ٢٤٥.
(٧٤) المزهر : ٤٢٧/١.
(٧٥) ينظر : المزهر : ٤٢٧/١، والمقاييس : ١٢٤/٣.
٧٦() الاحتياط للمعنى بمتابعة التطُّور الدلالي دراسة في اساس البلاغة للزمخشري (٥٣٨هـ)، زينة سعد عودة، مجلة مداد الاداب، العدد ٣١، مجلد ١، ٢٠٢٣، ص٢٣
(٧٧) ينظر : شرح صحيح البخاري: ٢٣/٢ -٣١- ٧٨- ٧٩ -٩٩- ١١٢- ١٦٢- ١٦٣-٥٨٣ .
(٧٨) البيت من البحر الكامل، ذكره ابن السكيت في اللفاظ (ت٥٢) والزبيدي في تاج العروس (٢٣٠/١٨)، ولم ينسبوه لقائل.

(٧٩) شرح صحيح البخاري : ٣١/٢.

(٨٠) ينظر : تهذيب اللغة : ٤٦/١٢، ومقياس: ٨١/١، الصـــحاح تاج اللغة وصـــحاح العربية : ١٠٦٤/٣، وأساس البلاغة: ٢٤/١.

(٨١) ينظر : شرح صحيح البخاري : ٩٩/٢.

(٨٢) ينظر : العين : ٢٤٨/٣، وجمهرة اللغة : ٥٥٦/١، وتهذيب : ٧١/٥.

(٨٣) مقاييس اللغة : ١١١/٢.

(٨٤) ينظر : تفسير السعدي : ٢٨٢/١.

(٨٥) ينظر : تفسير الحديث لدرزة محمد عزة : ٤٩٩/٣.

(٨٦) ينظر : علم الدلالة احمد مختار عمر، ٢٤٣.

(٨٧) ينظر : مجمل اللغة : ١٤١/١، ومقاييس اللغة : ٣٢٨/١.

(٨٨) معاني القرآن للزجاج : ٨٥/٢.

(٨٩) تفسير الطبري جامع البيان وتأويل القرآن : ٢٣٠/٢٠.

(٩٠) ينظر: شرح صحيح البخاري : ٢٣/٢.

(٩١) العين : ٢٧٢/٢.

(٩٢) ينظر : جمهرة اللغة : ٢٤٣/١.

(٩٣) تهذيب اللغة : ١٦٦/٣.

(٩٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٦٦/٣.

(٩٥) ينظر : النهاية في غريب الحديث والاثر : ٢٠٧/٥.

(٩٦) ينظر : مشارق الأنوار على صحاح الآثار : ٢٩١/٢.

(٩٧) ينظر: شرح صحيح البخاري : ٥٨٣/٢.

(٩٨) ينظر : مجمل اللغة : ١٨٤/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٦٢/١.

(٩٩) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم: ١٠٥/٥.

(١٠٠) ينظر : دلالة الالفاظ : ١٦٠، وعلم اللغة : ٢٤٧.

(١٠١) ينظر : علم اللغة الحديث ، دي سوير : ٣٥ – ١٣٩.

(١٠٢) ينظر : مجاز القرآن وخصائصه الفنية : ٤٩.

(١٠٣) ينظر : شرح صحيح البخاري : ١٦٢.

(١٠٤) مقاييس اللغة : ٣٢٨/١.

(١٠٥) ينظر : المفردات في غريب القرآن : ٢٠١.

(١٠٦) ينظر : المصدر نفسه: الموضع نفسه.

(١٠٧) ينظر : العين : ٣٦٤/٧.

(١٠٨) ينظر : شرح صحيح البخاري :٩٥/٢ – ١١٢ – ١٦٢ – ١٦٣ – ٥٨٣.

(١٠٩)المصدر نفسه: ٩٥/٢ – ٩٦.

(١١٠) ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد : ٢٨٣/٢، وجمهرة اللغة : ٩٩٧/٢، وتهذيب اللغة : ٩٥٦/٩.

(١١١) شرح صحيح البخاري : ١١٢/٢.

(١١٢) ينظر : جمهرة اللغة : ٦٩/١.

(١١٣) شرح صحيح البخاري : ١٦٢/٢ – ١٦٣.

(١١٤) ينظر : العين : ٣٦٤/٧، ومختار الصحاح : ٣٢/١.

(١١٥) ينظر : التهذيب : ١٣٨/١٣، والصحاح : ٨٦٤/٣، والكليات : ٢٤٨/١.

(١١٦) ينظر : شرح صحيح البخاري : ٧٨/٢ – ٧٩.

(١١٧) ينظر : تهذيب اللغة : ١١٩/٧، ولسان العرب : ٢٣٠/٤، وقاموس المحيط : ٣٨٣/١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. اساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ) تحقيق : محمد باهل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢. الاضداد : أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الحسن الانباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق : محمد لأبي الفصل ابراهيم، الناشر : المكتبة المصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣. الاضداد : أبو علي محمد بن المستنير، قطرب (ت٢٠٦هـ) تحقيق : د. حنّا حدّاد، الناشر : دار العلوم – الرياض، ط١، ١٩٨٤م.

٤. الاضداد في اللغة : محمود حسين آل ياسين، بغداد، ١٣٩٤هـ –١٩٧٤م.

٥. الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت٣٥١هـ) تحقيق : د. عزة حسن، الناشر : دار طلاس، دمشق ، ١٩٩٦م.

٦. الإحتياط للمعنى بمتابعة التطُّور الدلالي دراسة في اساس البلاغة للزمخشري (٥٣٨هـ)، زينة سعد عودة، مجلة مداد الاداب، العدد ٣١، مجلد ١، ٢٠٢٣.

٧. الأنساب : عبد الكرمي بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المرزوي، أبو سعد (ت٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية –حيدر أباد، ط١، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس : أبو الفيش محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (ت٢٠٥هـ)، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج، الناشر : مطبعة الكويت، ١٩٦٥م.

٩. الترادف في اللغة : حاكم مالك الزيادي، الناشر : دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠م.

١٠. التضاد في ضوء اللغات السامية، الدكتور ربحي كمال، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٥م.

١١. التطور اللغوي التاريخي : ابراهيم السامرائي، الناشر: دار الاندلس، ط٣، ١٩٨٣م.

١٢. التطور النحوي في اللغة العربية، محاضرات ألقاها في الجامعة عام (١٩٢٩م) المستشرق الالماني برجستراسر: د. رمضان عبد التواب، الناشر : مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٢، ١٩٩٤م.

١٣. التطور النحوي للغة العربية، محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية عام (١٩٢٩م) المستشرق الألماني بوجشتراسر، د. رمضان عبد التواب، الناشر : مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٤.

١٤. تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد بن الازهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق : محمد عوض مرعب، الناشر : دار أحياء التراث العربي– بيروت، ١٠٠١م.

١٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه، صحيح البخاري : المؤلف أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر : الناشر : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية باضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٦. دراسات في فقه اللغة : د. صبحي الصالح : الناشر : دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ٢٠٠٩م.

١٧. دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني: الدكتور محمد ياس خضر الدوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، اطروحة دكتوراه، باشراف الدكتور عبد لرحمن مطلك الجبوري.

١٨. دلالة الألفاظ : د. ابراهيم انيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط٥، ١٩٨٤م.

١٩. شرح المفصل للزمخشري : يعش بن علي بن يعش ابن لأبي السراب محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الاسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبأبن الصايغ (ت٦٤٣هـ)، قدم له : الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢٠. شرح صحيح البخاري، لقوام السنة لأبي القاسم الأصبهاني بن محمد التيمي الشافعي (ت٥٣٥هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن بن محمد العزاوي، الناشر: اسفار لنشر نفيس الكتب والرسائل العلمية، دولة الكويت، ط١، ١٤٤٢هـ – ٢٠٢١م .

٢١. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ)، تحقيق : د. حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الارياني، ود. يوسف محمد عبد الله، الناشر : دار الفكر المعاصر (بيروت، لبنان) ط١، ١٩٩٩م.

٢٢. الصاحبي في فقه اللغة وسائلها وسنن العرب في كلامها : أبو الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق : محمد علي بيضون، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٢٣. الصحاح، تاج العروس وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٩٣٠هـ) تحقيق : أحمد عبد الغفور غفار، الناشر : دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

٢٤. صحيح مسلم: مسلم أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٢٥. طبقات المفسرين : للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن لأبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، طبعة لندن، بدون تاريخ .

٢٦. طرق تنمية الألفاظ في اللغة : ابراهيم أنيس محاضرات اقيت في قسم البحوث والدراسات الأدبية اللغوية، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧.

٢٧. علم الدلالة : أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م.

٢٨. علم الدلالة التطبيقي في تراث العربي، د. هادي نهر، الناشر : عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠١١م.

٢٩. علم الدلالة، اصوله ومباحثه في التراث العربي، منصور عبد الجليل، الناشر : اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١.

٣٠. علم اللغة العام (الأصوات) : د. كمال بشر ، الناشر : دار غريب للطباعة والنشر - القاهرة، ٢٠٠٠م.

٣١. العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت١٨٠هـ) تحقيق : د. مهدي المخزومي، ود؟ ابراهيم السامرائي، الناشر : دار ومكتبة الهلال.

٣٢. الغريبين في القرآن والحديث : المؤلف : أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت٤٠١هـ)، تح : أحمد فريد المزيدي، الناشر : مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٣٣. فتح الباري في شرح صحيح البخاري : زيد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي، الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق : محمود بن سعيان بن عبد المقصود، مكتبة الغرباء الاثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

Sources and references

The Holy Quran

1. The basis of rhetoric: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, al-Zamakhshari Jarallah (538 AH), edited by: Muhammad Bahil Oyoun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
2. Opposites: Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim bin Bashar bin Al-Hassan Al-Anbari (d. 328 AH), investigated by: Muhammad by Abu Al-Fasl Ibrahim, publisher: Egyptian Library, Beirut, 1407 AH - 1987 AD.
3. Opposites: Abu Ali Muhammad bin Al-Mustanir, Qatrab (d. 206 AH) achieved by: Dr. Hanna Haddad, publisher: Dar Al-Uloom - Riyadh, 1st edition, 1984 AD.
4. Opposites in the language: Mahmoud Hussein Al Yassin, Baghdad, 1394 AH-1974 AD.
5. Opposites in the words of the Arabs: Abu al-Tayyib Abdul Wahid bin Ali linguist Al-Halabi (d. 351 AH) achieved by: Dr. Azza Hassan, publisher: Dar Tlass, Damascus, 1996.
6. Preserving the meaning by following up the semantic development: A study in the basis of rhetoric by Al-Zamakhshari (538 AH), Zeina Saad Odeh, Midad Al-Adab Magazine, Issue 31, Volume 1, 2023.
7. Genealogy: Abd al-Karmi bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi al-Samani al-Marzawi, Abu Saad (d. 562 AH), investigated by Abd al-Rahman bin Yahya al-Muallimi al-Yamani, Council of the Ottoman Encyclopedia - Hyderabad, 1st edition, 1382 AH - 1962 AD.
8. The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary: Abu Al-Fish Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, nicknamed Murtada Al-Zubaidi (d. 205 AH), achieved by: Abdul Sattar Ahmed Farraj, Publisher: Kuwait Press, 1965 AD.
9. Synonymy in the language: Hakim Malik Al-Ziyadi, Publisher: Dar Al-Hurriya Printing, Baghdad, 1980.
10. Contradiction in the Light of Semitic Languages, Dr. Rebhi Kamal, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, 1975.
11. Historical linguistic development: Ibrahim Al-Samarrai, publisher: Dar Al-Andalus, 3rd Edition, 1983.
12. Grammatical development in the Arabic language, lectures delivered at the university in (1929) German orientalist Bergstrasser: Dr. Ramadan Abdel Tawab, publisher: Al-Khanji Library - Cairo, 2nd Edition, 1994.

13. The Grammatical Development of the Arabic Language, lectures delivered at the Egyptian University in (1929) by the German orientalist Bogestrasser, d. Ramadan Abdel Tawab, Publisher: Al-Khanji Library, Cairo, 2nd Edition, 194.
14. Refinement of the language: Abu Mansour Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH), achieved by: Muhammad Awad Merheb, publisher: Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1001 AD.
15. Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar from the Things of the Messenger of Allah (may Allah's peace and blessings be upon him) and his Sunnah and Days, Sahih Al-Bukhari: Author Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (d. 256 AH), achieved by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser: Publisher: Dar Tuq Al-Najat (illustrated from the Sultanate with the addition of numbering Muhammad Fouad Abdul Baqi), 1st edition, 1422 AH.
16. Studies in Philology: Dr. Sobhi Al-Saleh: Publisher: Dar Al-Ilm Li Malayin, Beirut, 3rd Edition, 2009.
17. Minutes of linguistic differences in the Qur'anic statement: Dr. Muhammad Yas Khader Al-Douri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, PhD thesis, under the supervision of Dr. Abdul Rahman Mutlak Al-Jubouri.
18. Semantics: Dr. Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, 5th Edition, 1984.
19. Detailed explanation of Al-Zamakhshari: Yaish bin Ali bin Ya'ash son of Abu Al-Sarab Muhammad bin Ali, Abu Al-Baqaa, Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Yaish and Ibn Al-Sayegh (d. 643 AH), presented to him: Dr. Emile Badie Yacoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1422 AH-2001 AD.
20. Sharh Sahih Al-Bukhari, for the Strength of the Sunnah by Abu Al-Qasim Al-Asbahani bin Muhammad Al-Taymi Al-Shafi'i (d. 535 AH), investigated by: Dr. Abdul Rahman bin Muhammad Al-Azzawi, Publisher: Asfar for Publishing Precious Books and Scientific Theses, State of Kuwait, 1st Edition, 1442 AH - 2021 AD.
21. Shams al-Uloom wa Dawdah Kalam al-Arab min al-Kallum: Nashwan bin Saeed al-Humairi al-Yamani (d. 573 AH), investigated by: Dr. Hussein bin Abdullah al-Omari, Mutahar bin Ali al-Arbani, and d. Youssef Mohammed Abdullah, Publisher: Dar Al-Fikr Al-Muasher (Beirut, Lebanon), 1st Edition, 1999.

22. Al-Sahibi in the jurisprudence of language and its means and the Sunan of the Arabs in her speech: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris (d. 395 AH), investigated by: Muhammad Ali Beydoun, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1997 AD.
23. Al-Sahih, The Crown of the Bride and the Arabic Sahih, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohari Al-Farabi (d. 930 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafoor Ghaffar, Publisher: Dar Al-Ilm Li Malayin, Beirut, 4th Edition, 1987 AD.
24. Sahih Muslim: Muslim Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH), edited by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Dar Revival of Arabic Books 1374 AH - 1955 AD.
25. Tabaqat al-Mufassirin: by Imam Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abu Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), London edition, undated.
26. Methods of developing words in the language: Ibrahim Anis lectures in the Department of Research and Literary Studies of Language, 1387 AH - 1967.
27. Semantics: Ahmed Mukhtar Omar, World of Books, Cairo, 5th Edition, 1998.
28. Applied Semantics in the Arab Heritage, Dr. Hadi Nahr, Publisher: Modern World of Books, Jordan, 2011.
29. Semantics, its origins and investigations in the Arab heritage, Mansour Abdel Jalil, publisher: Arab Writers Union, Damascus, 2001.
30. General Linguistics (Sounds): Dr. Kamal Bishr, Publisher: Dar Gharib for Printing and Publishing - Cairo, 2000.
31. Al-Ain: Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi (d. 180 AH) achieved by: Dr. Mahdi Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Publisher: Al-Hilal House and Library.
32. Al-Gharibin fi al-Qur'an and Hadith: Author: Abu Obaid Ahmad ibn Muhammad al-Harawi (d. 401 AH), Tah: Ahmad Farid al-Mazidi, Publisher: Nizar Mustafa Al-Baz Library – Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition, 1419 AH-1999 AD.
33. Fath al-Bari in Sharh Sahih al-Bukhari: Zaid al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al-Hasan al-Salami al-Baghdadi, al-Dimashqi al-Hanbali (d. 795 AH), edited by: Mahmoud bin Sa'yan ibn Abd al-Maqsoud, al-Ghuraba Archaeological Library, Medina, 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.